مجتمع

أميركا: تحقيق في انتحار فتاة بسبب التنمر

أعلنت لجنة التعليم بولاية يوتا الأميركية، أول من أمس الجمعة، أنها ستفتح تحقيقاً في حادث تنمر مزعوم تعرضت له فتاة في العاشرة من العمر تدعى إيزابيلا تيتشينور قبل أن تنتحر. ويتهم والدا إيزابيلا اللجنة بعدم القيام بما يكفي لحماية ابنتهما، بعدما أبلغا المدرسة بتعرضها لمضايقات من زملائها كونها سوداء ومصابة بالتوحد، فيما وبخت وزارة العدل اللجنة لفشلها في معالجة التمييز العنصري، علماً أن التلاميذ السود يمثلون نحو واحد في المائة فقط من حوالي 73 ألف تلميذ في سولت ليك سيتي. (أسوشييتد برس)

المغرب: انتشال جثث أربعة مهاجرين

توفي أربعة مهاجرين مغاربة، بينهم فتاتان، لدى محاولتهم الإبحار إلى أوروبا من شاطئ يقع قرب مدينة الصخيرات. وأفادت وسائل إعلام بأن القارب جنح لدى نقله عشرين مهاجراً سرياً على الأرجح. وفتح تحقيق لتحديد ظروف وملابسات الحادث، وكيفية تنظيم محاولة الهجرة، فيما يقول صيادون محليون إن «مغادرة قوارب من الصخيرات للوصول إلى البر الرئيسي لإسبانيا أمر شائع». وقد اعترضت السلطات أخيراً 106 أشخاص من منطقة العيون (جنوب) خلال استعدادهم للإبحار نحو جزر الكناري الإسبانية. (فرانس برس)

بولندا: صدّ جديد للمهاجرين

أفادت قوات حرس الحدود البولندي المتمركزة في منطقة بودلاكيا (شرق) المحاذية للحدود مع بيلاروسيا بأن عناصرها «صدّت محاولة جديدة للعبور قام بها مائة شخص بالقوة ليلًا»، كما أعلنت العثور على جثة شاب سوري في الغابة، من دون أن تكشف تفاصيل عن أسباب وفاته، علماً أن حصيلة الوفيات في أزمة المهاجرين على الحدود بين الاتحاد الأوروبي وبيلاروسيا ارتفعت إلى 11. وقالت قوات حرس الحدود البولندي في بيان: «فرّ المهاجرون إلى الغابة على مرأى من الشرطة والجنود المتواجدين على الجانب البيلاروسي»، وتحدثت عن «تدمير قوات بيلاروسية ليلاً أسلاكاً شائكة باستخدام عربة عسكرية، بعدما استغلت عدم قدرة عناصرنا على الرؤية بسبب أشعة الليزر والأضواء القوية». كما اتهم حرس الحدود البولندي القوات البيلاروسية بـ «تزويد الأجانب بغاز مسيّل للدموع». ويتواجد آلاف من المهاجرين، معظمهم من أفريقيا والشرق الأدنى، منذ أسابيع على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا لمحاولة الدخول إلى ليتوانيا أو بولندا أو لاتفيا. ويتهم الاتحاد الأوروبي نظام الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو بتدبير وجود هؤلاء المهاجرين في المنطقة رداً على العقوبات التي طاولت بلاده العام الماضي بعد قمعه العنيف لمعارضيه. ويزعم المهاجرون أن القوات البيلاروسية أجبرتهم على عبور الحدود بالقوة، قبل أن يصدهم حرس الحدود البولندية، ما جعلهم عالقين في المنطقة وسط أحوال جوية سيئة.

(فرانس برس)

(الأناضول)

روسيا: بلدة «أمينوفكا» تثير الجدل

موسكو ـ **رامي القليوبي**

«نوحد المستيقظين»... بهذا الشعار يستقبل موقع بلدة «أمينوفكا» زواره من الراغبين في شراء قطعة أرض للعيش في ما يمكن اعتباره «مجمعا سكنيا إسلاميا» يقع على مسافة 140 كيلومتراً فقط من العاصمة الروسية موسكو، وبأسعار تبدأ من نحو 6 آلاف دولار أميركي للقطعة الواحدة، وقد تم بالفعل بيع نحو نصف قطع الأرض البالغ عددها الإجمالي 176 قطعة.

بدأت فكرة إنشاء مجتمع مخصص للمسلمين في عام 2019، حين استعان رجل الأعمال الروسي، الداغستاني الأصل، خيزري موتالوف، بمصممة الأزياء الإسلامية المعروفة، أمينة شابانوفا، لتسويق قطع الأرض المملوكة له، والبالغة مساحتها 83 هكتاراً، حتى أنه استوحى اسم البلدة «أمينوفكا» من اسم شابانوفا الأول.

في مايو/ أيار الماضي، انطلقت أعمال البناء التي تشمل في مرحلتها الأولى مد الطرق الداخلية، وإنشاء سور خارجي، قبل أن يتاح للملاك البدء بإنشاء بيوتهم الخاصة.

وفي أغسطس/ آب الماضي، دعا رئيس لجنة التحقيق الروسية، ألكسندر باستريكين، إلى مراجعة جميع المنشورات عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي حول إنشاء بلدة إسلامية في ضواحي موسكو، والمخاوف المتعلقة بها.

ويعتبر الباحث في الشؤون الإسلامية رئيس تحرير مجلة «العالم الإسلامي»، رئيس سليمانوف، أن تقديم المشروع على أنه مجمع سكني إسلامي يعد بمثابة فكرة تسويقية لجذب المشترين من بين الأثرياء المسلمين. ويقول لـ«العربي الجديد»: «كانت الأراضي مملوكة لموتالوف، ولم يكن قادراً على بيعها بسبب ندرة الراغبين في الشراء نظراً لوقوع المنطقة في محيط من الحقول، وافتقارها إلى الطرق والبنية التحتية الأساسية، ولكنه تعرف في عام 2019 على شابانوفا، فاقترحت عليه بيع قطع الأرض للمسلمين الأثرياء، ما اعتبر حلاً تسويقياً بحتاً، ليتم وضع النظام الأساسي للمجمع الذي ينص على حظر بيع الكحول، أو تربية الخنازير، ومنع مثليي الجنس من شراء الأرض».

وحول تعايش سكان «أمينوفكا» مع المنطقة المجاورة التي يقطنها غير مسلمين، يضيف سليمانوف: «لم تلق الفكرة إعجاباً لدى كثيرين، فبدأوا يستطلعون آراء السكان المحليين الذين يخشون من فرض المسلمين قيوداً عليهم، حتى أن لجنة تحقيق روسية دعت إلى مراجعة المشروع، وأثار ذلك خوف موتالوف الذي سارع إلى التأكيد أن البلدة ليست إسلامية، وإنما صديقة للبيئة».

من جهته، يعتبر المستشرق كريم عين الله أن «إنشاء بلدة للمسلمين أمر طبيعي، فالإسلام هو ديانة تقليدية في روسيا»، مقللاً من احتمال حدوث مشكلات مع الجيران من غير المسلمين. ويضيف عين الله لـ«العربي الجديد»: «المسلمون يشاركون في تنمية الدولة الروسية، ويحتاجون إلى البنية التحتية الحلال، ومشروع (أمينوفكا) ليس بلدة انفصالية كونها غير مصنفة (إسلامية)، ووجودها بجوار مساكن غير المسلمين يعكس القاعدة الأساسية لروسيا التي يتعايش فيها معتنقو الأديان المختلفة».

ويواجه المشروع حملة انتقادات واسعة في الصحافة الروسية، ومن بينهما نشر وكالة «أورا. رو» تقريراً موسعاً حول البلدة في مطلع سبتمبر/ أيلول الماضي، تضمن آراء سكان المنطقة بعد واقعة اعتراض المشترين المسلمين على اقتراب فتاة كانت ترتدي ملابس السباحة، ونقلت الوكالة عن واحدة من السكان قولها: «كنا نعلم أن هذا الحقل سيتم بيعه يوماً، وكنا نتوقع أنه ستكون هنا قطع أرض للبيوت الصيفية مثل بيوتنا. إلا أننا علمنا من صفحة القائمين على المشروع على (إنستغرام) أنه سيتم إنشاء مدارس إسلامية، ومسجد، وأنه يتم انتقاء المشترين، حينها شعرنا بالقلق».

وفي حين لم ترد أمينة شابانوفا على طلب «العربي الجديد» التعليق على طبيعة المشروع، إلا أنها ردت عبر تصريحات صحافية سابقة لصحيفة «غازيتا. رو» الإلكترونية، على اتهامات السكان المحليين، قائلة: «حدث موقف واحد في العام الماضي، حين حاولت فتاة مرتدية ملابس البحر العبور عبر حشد من الرجال في أرضنا. قيل لها إنه يمكن أن تسير كما تشاء وأينما تشاء باستثناء بلدتنا. نحن نعتمد المظهر الخارجي المهذب، ولا نتدخل في شؤون أحد، ولا نريد تعليم الآخرين شيئا، والناس الذين يشترون قطع الأرض لدينا هم أشخاص متعلمون وأذكياء ومثقفون».

خوف على المشروع

يتخوف الباحث في الشؤون الإسلامية رئيس سليمانوف من ألّا يتم استكمال مشروع «أمينوفكا» في نهاية المطاف، ويقول لـ«العربي الجديد»: «يجرى تنفيذ المشروع ببطء شديد، وبعد هذا الجدل، سيخاف الناس من شراء قطع أرض فيه، خصوصاً بعد رؤيتهم المنطقة شبه خالية، فهم يحتاجون إلى الطرقات والمرافق».

تحقيق

لا بدّ من أن يطلق المتضررون من قرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي توسيع مساحة مشروع ميناء العريش صرخات لمعارضة المشروع الذي يعتبرون أنه ينهي بشحطة قلم في مكان عاشوا فيه سنوات

ميناء العريش
متضررون من «شحطة قلم» التوسيع

سيناء ـ **محمود خليل**

بدأت تتعالى أصوات المتضررين من قرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نقل ملكية ميناء العريش ومحيطه في محافظة شمال سيناء من الهيئات المدنية التي أشرف عليه في العقود الماضية إلى وزارة الدفاع، تمهيداً لتطويره وصيانته وتشغيله خلال الفترة المقبلة. وهم يصرّون على وقف القرار الذي يقولون إنه «سيدمر حياة ومستقبل آلاف الأسر، خصوصاً أن مساحة التوسيع ستشمل مناطق سكنية إضافية». ويطالب هؤلاء أيضاً بأن تتحرك كل الجهات الحقوقية والإنسانية لوقف ما سيجري في هذه المنطقة، مشيرين إلى وجود بدائل للمشروع على شاطئ بحر شمال سيناء الذي يبلغ طوله 200 كيلومتر، من رفح شرقاً حتى بالوظة ورمانة غرباً.

وحصلت «العربي الجديد» على نسخة من كتاب ناشد فيه مواطن يدعى السعيد الأمير، من الدهيلية في العريش، والذي يسكن في المنطقة المستهدفة بقرار الهدم، الرئيس السيسي بعدم تنفيذ المشروع، وأورد: «نحن مستقرون منذ 40 عاماً في العريش التي تزوج أبناؤنا من أهلها، ما جعلنا أسرة واحدة. واليوم نتبلغ بشحطة قلم أمر ترك بيوتنا لتوسيع الميناء، ما يدفعنا إلى طرح سؤال لمصلحة من سيحصل ذلك. إذا كان لمصلحة المواطنين فأنا أحد الأمثلة على أولئك المتضررين، رغم أننا وقفنا مع السلطة في محاربة الإرهاب، ومات أفراد من عائلاتنا بالرصاص الذي أصابنا، ولم نأخذ تعويضات لملازمتنا البيوت خلال معارك العمليات الشاملة، وكذلك لإعادة بناء الدمار، ما يعني أننا تحملنا حصة كبيرة من الظروف السيئة، ثم بقينا شهداء أحياء، وقبلنا في مرحلة أولى بالقرار الصادر عام 2019 لتوسيع مساحة الميناء إلى 300 فدان، ما جعلنا نتحرك على هذا الأساس، ثم زاد القرار الجديد الأخير المساحة إلى 540 فداناً. فعلى حساب من تحصل عمليات التنمية والتطوير، ولمصلحة من يدفع الناس إلى ترك بيوتهم، وهل هذا مخطط لتهجير أبناء الوادي من شمال سيناء؟».

بضيف: «من حقي كمواطن مصري أن أعيش حياة هادئة في أرض وطني. أريد أن أموت بطريقة معينة، أما سيادتك (الرئيس السيسي) فتريد ذلك بطريقة مختلفة. حين تخرجني من بيتي سأموت، لذا حين تأتي لهدمه لن أخرج منه، فنحن لم نبنِ عشش عصافير، بل وضعنا شقاء عمرنا وبعضنا ما نملكه لتشييدها، ولا نزال نسدد قروض هذه البيوت. واليوم سينهي قرار إنشاء ميناء العريش كل شيء، ما يجعلنا نعيش بلا أن ناكل أو نشرب أو ننام. نريد كرامتنا ونحن أحياء، وليس بعد أن نموت، ونرفض تشرد عائلاتنا بحجة التنمية والمصلحة العامة مع الوعد بمنحنا تعويضاً كي نعيد البناء، علماً أن عمري الحالي لن يسمح لي بفعل ذلك، وساقول لأبنائي وأحفادي إن السلطات المصرية أخذت بيتي لتوسيع الميناء، في حين أن الصحراء واسعة يا حضرة الرئيس».

وينقل القرار الجديد تبعية ميناء العريش إلى الجيش، ويخصص الأراضي المحيطة به للأزمة لتنفيذ أعمال التطوير إلى القوات المسلحة، ضمن إجمالي مساحة 541,82 فداناً (الفدان يعادل 4200 متر). وقد استبدل فيه السيسي قراراً سابقاً أصدره عام 2019، وقضى بأن تتولى الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس تمويل وتنفيذ تطوير وإدارة وتشغيل ميناء العريش، مع لحظ توقيع بروتوكول بين وزارة الدفاع والهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، يشمل الالتزامات الفنية والمالية والقانونية المتعلقة بإدارة الميناء.

وليس قرار نقل ملكية الميناء للجيش جديداً، إذ فعل الرئيس المؤقت السابق عدلي منصور ذلك في قرار أصدره قبل 3 أيام من تركه السلطة (في يونيو/ حزيران عام 2014)، وذلك في إطار توسيع النفوذ الاقتصادي للجيش المصري. وأوضح القرار الذي نشر حينها في الجريدة الرسمية لرئاسة الجمهورية، أن وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة طلب من منصور نقل ملكية الميناء وأصوله كاملة إلى الوزارة بحجة أنه منطقة استراتيجية ذات أهمية عسكرية في أرض صحراوية.

وأشار القرار إلى أن تفاصيل أصول ميناء العريش الذي تريد السلطات أن يكون أحد أنشط موانئ مصر لتنمية شبه جزيرة سيناء، تشمل قطعتي أرض بطول 1100 متر وعرض 95 متراً شرق أبي صقل بمدينة العريش، وأخرى بعرض 63 متراً وطول 96 متراً، وأيضاً واحدة أصغر أمام البوابة الرئيسية للميناء. كما سيستحوذ الميناء على قطع أرض عدة محصورة بين سور الميناء الحالي وأراض للقوات المسلحة، وأخرى بطول كيلومترين، وينشئ حواجز للأمواج في عمق البحر المتوسط، و3 أرصفة للميناء بإجمالي طول يبلغ نحو 400 متر، ومبنيين إداريين بمساحة إجمالية تقارب 800 متر مربع.

وكتب المسؤول المالي في وزارة المالية المصرية ممدوح فتحي، على صفحته على موقع «فيسبوك»: «تبنت الدولة خطة إعمار سيناء حين حررتها، وقررت استكمالها عام 2017. وشملت أهم بنود الخطة توطين ثلاثة ملايين مواطن في شبه جزيرة سيناء، في تكريس لفكرة أن أي مكان خال من السكان يغري من تسول له نفسه باحتلاله لسهولة فعل ذلك بكلفة مادية وبشرية قليلة، ما جعل توطين ثلاثة ملايين مواطن في سيناء مسألة أمن قومي عززته الوقائع التاريخية التي تحدثت عن أن سيناء هي المدخل الرئيسي والطريق الأساسي لكل الغزوات التي تعرضت لها البلاد منذ عهد الفراعنة وعلى مر التاريخ القديم والحديث. من هنا لن يخدم نزع ملكية أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة منزل وهدمها لتوسيع ميناء العريش الأمن القومي المنشود، كما أن مشروع ميناء العريش قد ينشأ في أي مكان من دون الحاجة إلى إزالة منازل تمثل ثروة عقارية لأصحابها، علماً أن الدولة نفذت فيها استثمارات ضخمة في شبكة الكهرباء والماء والصرف الصحي والطرق وغيرها».

وينفي فتحي صحة أي قانون أو قرار يصدر ويتعارض مع مصالح واحتياجات المجتمع، ولا يتماشى مع ما يراه أفراد المجتمع على صعيد خدمة المصالح العامة لمجتمعهم، «لأنه يضعف الانتماء للوطن، وأنا لا أرى خيراً في قرار يهدد الأمن القومي للبلاد، ويضعف انتماء أفراد المجتمع لوطنهم ويخلق مشاكل اقتصادية واجتماعية ويزيد أسعار مواد البناء، ما يؤدي إلى زيادة التضخم الاقتصادي، والهجرة المعاكسة للهروب من سيناء بعد المعاناة والويلات التي واجهها أبناؤها أثناء الفترة الماضية خلال محاربة الإرهاب».

توسيع ميناء العريش على حساب المواطنين (فرانس برس)

540
هي المساحة الجديدة لتوسيع ميناء العريش، بالفدان، علماً أنها كانت تحددت بـ300 فدان عام 2019

ليبيا تعلن استقرار الوضع الوبائي

طرابلس ـ **العربي الجديد**

يُعرب مسؤولون ليبيون عن ارتياحهم في ظل استقرار الوضع الوبائي في البلاد، بعد تراجع حالات الإصابة بفيروس كورونا الجديد على الرغم من الارتفاع الطفيف في نسب الوفيات بالفيروس. وبحسب المركز الوطني لمكافحة الأمراض، فإنّ معظم المناطق الليبية تشهد استقراراً، وأحياناً انخفاضاً، في أعداد حالات الإصابة المسجلة أسبوعياً. وأوضح التقرير أنّ وضع الوباء في ليبيا ما زال، بحسب التصنيف العالمي، في حالة «الانتشار المجتمعي». على الرغم من ذلك، فإنّ استقرار تسجيل الحالات الجديدة يدلّ على استقرار نسبي للوضع الوبائي. وأشار إلى أن النشرات الأسبوعية سجلت انخفاضاً بنسبة 1 في المائة في الإصابات نهاية الأسبوع الماضي، بينما سجلت، في الأسبوع نفسه، انخفاضاً بنسبة 3 في المائة في أعداد الوفيات.

إهمال مقاومة الفيروس وانتشاره قد يعيدانه إلى دائرة التفشي

ورصد التقرير انخفاضاً في أعداد حالات الإصابة بالفيروس، وبلغ متوسط الحالات المسجلة يومياً 612 حالة، بانخفاض بلغ 15 في المائة بالنسبة لعدد العينات التي تم فحصها. وبحسب التقرير، فإنّ ليبيا سجلت متوسط إصابات بالفيروس يصل إلى 80 حالة لكل مليون مواطن، معتبراً أن هذه النسبة تشير إلى تراجع في معدل الإصابات بنسبة 13 في المائة.

وعلى الرغم من اعتراف التقرير بأن أعداد الإصابات في ليبيا «تبقى أعلى من كل من تونس والجزائر وتشاد»، إلا أنه يؤكد تحسن الوضع في البلاد عن كل من السودان وتركيا ومصر التي زادت فيها الإصابات بنسبة 9 في المائة، والنيجر التي زادت فيها الحالات بنسبة 23 في المائة. ويعزو الطبيب ماهر النحيب من المركز الوطني لمكافحة الأمراض في بنغازي، الاستقرار النسبي إلى تزايد الدعم الحكومي لمراكز العزل والمؤسسات المعنية بمواجهة تفشي الفيروس. ويقول: «كانت غالبية المراكز تعاني قلة في الإمكانيات وعلى رأسها الأوكسجين اللازم لدعم أجهزة التنفس لدى المرضى، ما يؤدي في بعض الحالات إلى زيادة نسب الوفيات». ويشير النحيب في حديثه لـ«العربي الجديد»، إلى أن هدوء الوضع الوبائي واستقراره ليس مؤشراً إيجابياً كاملاً حول خطر انتشار الفيروس، لافتاً إلى أن البلاد ما زالت مصنفة خطرة. ويقول إن «الاستقرار خطوة مهمة في طريقة مواجهة الوباء، إلا أن إهمال مقاومته وانتشاره قد يرجعانه إلى دائرة التفشي في مستويات أكبر».

ويربط النحيب الاستقرار في ليبيا باستقرار الوضع الوبائي في الخارج، لافتاً إلى أن الوافدين من الخارج هم من أسباب زيادة انتشاره. لكن المركز الوطني لمكافحة الأمراض حذر قبل أيام المواطنين من السفر إلى بعض الدول التي يقبلون على السفر إليها، بسبب أوضاع الوباء فيها، مؤكداً أن تركيا من بين الدول الأكثر خطورة لأنها «في المستوى الرابع وهو الأكثر خطورة».

ورغم أن النحيب يربط تحذير المركز من السفر إلى الخارج بحرصه على استمرار استقرار الوضع الوبائي في البلاد، إلا أن عفاف بريون، وهي طبيبة في مختبر الكشف عن الفيروس في تاجوراء في طرابلس، ترى أن رصد التقرير للانخفاض في تسجيل الحالات من خلال الإحصائيات المخبرية أثناء الكشف عن الفيروس «يكون معياراً خاطئاً».

وتقول بريون لـ «العربي الجديد» إن «مثل هذه التقارير مهمة، لكن يجب أن نضعها في إطار التحذير وليس في إطار تطمين المواطن»، لافتة إلى أن بعض مراكز الكشف عن الفيروس تعاني نقصاً في المواد اللازمة ما يجعلها تتوقف عن إرسال الاحصائيات. تضيف: «هذا لا يعني أنها لم تسجل حالات في مناطقها بل يعني أنها لم تكشف عن الفيروس من أساسه».

لافتة إلى أن إحصائيات المركز سجلت يوم الجمعة الماضي 17 حالة وفاة، وفي اليوم التالي 21 حالة وفاة، مشيرة إلى أنه مؤشر قد يقود إلى القلق بشأن الارتفاع مجدداً في المؤشرات الوبائية.

وبلغ العدد التراكمي للمصابين بالفيروس، حتى نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، 357,338 حالة إصابة، من بينهم 55,244 حالة نشطة، بينما بلغ العدد التراكمي للمتعافين 296,995 حالة، والمتوفين 5099 حالة.

من جهته، يقول عضو الحملة الوطنية للتطعيم ضد فيروس كورونا زهير الريشي، إن الجهود المصاحبة لحالة الاستقرار الحالية قد تجعل منها طريقاً لخفض حالات الإصابة بشكل أكبر، مشيراً إلى نجاحات كبيرة حققتها الحملة الوطنية للتطعيم ضد الفيروس.

ويستند الريشي في حديثه لـ«العربي الجديد»، إلى إحصائيات حملة التطعيم، لافتاً إلى أن من حصل على الجرعة الأولى من التطعيم بلغ 1,545,739، فيما بلغ عدد من حصل على الجرعة الثانية 442,541. ويرى الريشي أن ارتفاع أعداد المقبلين على التلقيح ضد الفيروس هو من أسباب تراجع الحالات. ويؤكد أن القائمين على الحملة يعكفون على برنامج لزيارة أعداد المواطنين المطعمين، كأحد التدابير الوقائية من الفيروس، ومن تلك الخطط فرض التطعيم على الموظفين وطلاب المدارس والجامعات.

كثفت السلطات حملات التطعيم ضد الفيروس (فرانس برس)

المغرب: فرصة ثانية للمنقطعين عن التعليم

لكلّ إنسان الحق بالاستفادة من فرصة ثانية في الحياة عندما يحتاجها. وفي برنامج «مدارس الفرصة الثانية - الجيل الجديد»، يستطيع اليافعون والشباب المغاربة العودة إلى المقاعد الدراسية مرّة جديدة

الرباط ـ **عادل نجدي**

سيطرت مشاعر الفرح على اليافع المغربي خالد إمامي، البالغ من العمر 16 عاماً، بعدما ظفر بمقعد في قائمة اليافعين والشباب الذين مُنحوا مع بدء العام الدراسي الجديد فرصة ثانية لمتابعة تعليمهم في مدرسة الإمام مالك بإقليم الناظور، شمال شرقي البلاد، بعد انقطاعهم عن ذلك قبل سنوات. وبعد خروجه من حالة اليأس التي عاشها منذ قرّر قبل ثلاث سنوات ترك مقاعد المدرسة، يرى خالد أنّه حظي بفرصة ثمينة للحياة يبحث عنها مئات من التلاميذ المغاربة بهدف العودة إلى تعليمهم من بوابة برنامج «مدارس الفرصة الثانية - الجيل الجديد»، الذي أطلقته وزارة التعليم في عام 2014 لمنح اليافعين والشباب المنقطعين عن التعليم فرصة التكوين والتعلم واكتساب مهارات حياتية تمكّنهم من دخول سوق العمل والحصول على فرص.

ويقول خالد لـ«العربي الجديد»: «اضطرتني إصابتي بمرض السرطان وبدء العلاج إلى الانقطاع عن المدرسة، لكنّ فكرة العودة لم تفارقني طيلة تلك المدّة وتحقيق بعض من أحلامي أو على أقلّ تقدير ضمان ما يخرجني من حالة الفراغ التي أعيشها. وهو ما أصبح بإمكاني تحقيقه من خلال مدارس الفرصة الثانية».

يضيف خالد أنّ «المدرسة تمنحنا فرصة أخرى للتكوين والتعلم، إذ نتلقّى دروس دعم في الرياضيات والفيزياء واللغتين العربية والفرنسية والمواد الأخرى التي من شأنها تأهيلنا لاجتياز امتحانات الشهادة الإعدادية. إلى جانب ذلك، ثمّة دروس نظرية وتطبيقية في مجال كهرباء المنازل، ومن شأن ذلك أن يعيننا على متابعة تحصيلنا الدراسي الجامعي أو التوجّه نحو العمل لمن يختار التكوين المهني».

وبينما يؤكّد خالد تمسّكه بفرصته الأخيرة لتحقيق آماله وطموحاته، تحكي آمال العامري، البالغة من العمر 14 عاماً، عمّا فتحته «مدارس الفرصة الثانية - الجيل الجديد» من آفاق لها بهدف تدارك ما فاتها بعد سنوات من الانقطاع عن التعليم. فهي اضطرت في عام 2018 إلى ترك مدرستها الابتدائية في مدينة سلا القريبة من العاصمة المغربية الرباط، من جرّاء ضيق ذات اليد. وتقول آمال، لـ«العربي الجديد»، إنّ «فرحتي بالعودة إلى المدرسة لا تعادلها أيّ فرحة. فأنا كنت أدرس بشكل عادي، لكنّ والدي قرّر أن أترك المدرسة وأنا في الصف السادس ابتدائي، بسبب عدم قدرته على تحمّل تكاليف تعليم أربعة أبناء. لكنّني عشت طيلة تلك السنوات على أمل العودة التي تحقّقت اليوم بتوجيه من مدرّستي استكمال تعليمي والحصول على الشهادة الابتدائية بموازاة تعلّم حرفة الحلاقة النسائية لتأمين مستقبلي. وأتمنّى أن تكون عودتي فرصة ثانية في حياتي».

انقطع 304 آلاف و545 تلميذاً عن الدراسة في خلال عام 2020

في هذا السياق، يقول رئيس فرع مركز حقوق الناس في جهة الدار البيضاء - سطات (منظمة غير حكومية)، سعيد الراقب، لـ«العربي الجديد»، إنّ «مشروع مدرسة الفرصة الثانية - الجيل الجديد ميزة الوطنية والتعليم الأولي والرياضة من خلال مؤسسة تعليمية، تحرص من خلاله مجموعة من الكوادر على تلقين اليافعين دروساً نظرية وتطبيقية في مجالات مختلفة، من طبخ وحلاقة وتجميل وإعلام، إلى جانب تقديم أنشطة اجتماعية ثقافية لتنمية القدرات الشخصية لدى المستفيدين».

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى انقطاع 304 آلاف و545 تلميذاً عن الدراسة في خلال عام 2020، وذلك لأسباب تتداخل فيها معطيات عديدة. فتلاميذ القرى على سبيل المثال يعانون من بعد المدارس عن مقرّات سكنهم ومن صعوبة الوصول إليها في خلال فترات معيّنة من السنة، بالإضافة إلى انتشار عمالة الأطفال في سن مبكّرة جداً، وغياب متابعة التلاميذ وإقناعهم بجدوى العملية التعليمية في حدّ ذاتها. ويفاقم الوضع ميل الثقافة الشعبية إلى الاستهانة بالهدر (التسرّب) المدرسي.

وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (حكومي)، قد أوضح في تقريره السنوي المرفوع إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس، عن الموسم الدراسي 2019 -2020، أنّ الهدر المدرسي يمثّل «فنبلة موقوتة لم تعالجها السياسات التعليمية بالقدر الكافي»، لافتاً إلى أنّه في حال «لم يتمّ القيام بوقفة، فإنّ التلاميذ المنقطعين عن الدراسة سيشكلون، مستقبلاً، خزاناً يُفرّخ شباباً بدون مؤهلات وفي وضعيات اجتماعية صعبة ومرشّحين للوقوف في مخاطر التهميش والانحراف، إضافة إلى الفوارق الاجتماعية التي تنتجها هذه الظاهرة».

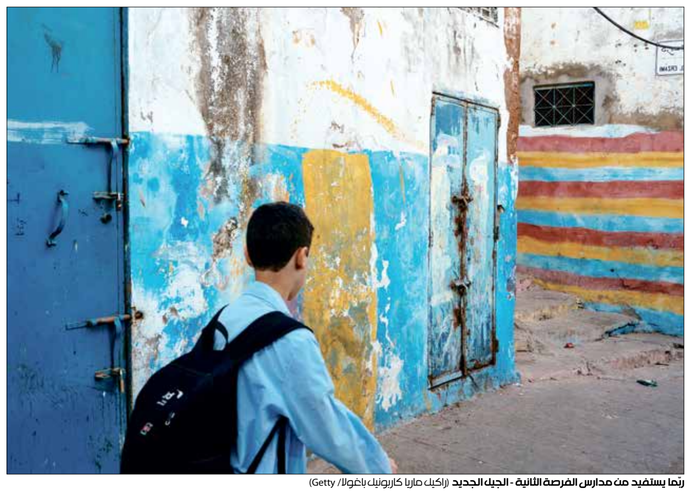
ربما يستفيد من مدارس الفرصة الثانية - الجيل الجديد (إكيل ماريا كاريونيل باغولا/ Getty)

فسبكة

يقابل الكثير من اللبيين ما ينشره المركز الوطني لمكافحة الامراض في ليبيا على صفحته على «فيسبوك» مثل متابعة تطور فيروس كورونا الجديد في البلاد لناحية رصد اعداد الاصابات والوفيات والمتعافين، بالإضافة الى حملات التلقيح ضد الفيروس وغيرها من الامراض، بالدعاء للمصابين بالشفاء. كما يتحدث مواطنون عن تجربتهم مع اللقاحات. ويعكس التفاعل إقبال الناس على الحصول على اللقاحات سعياً للحد من تفشي الفيروس في البلاد.

قصة لاجئة

أتمنى العودة إلى فلسطين، شرط أن تشبه حياتي ما أعيشه في مخيم عين الحلوة على صعيد العلاقات الاجتماعية

عائشة عبد الجبار
عشت بلا أب يسندني

صيدا ـ **انتصار الدنان**

فقدت عائشة عبد الجبار والدها حين كانت رضيعة في عامها الأول، ولم تتعرف إليه بعدما خرجت من فلسطين مع والدتها وخالها قاصدين لبنان في أيام النكبة. واللاجئة الفلسطينية التي تجاوزت السبعين تنتحدر من بلدة سلواد بفلسطين، وتقيم بعد وفاة والدتها وحدها اليوم في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بمدينة صيدا جنوبي لبنان. تقول: «كنت مع والدتي عند خالي حين هاجم الصهاينة بلدتنا واضطررنا إلى المغادرة من دون والدي الذي بقي هناك مع زوجته الثانية. لم أعرف شيئاً عنه ولا عن إخوتي إلا بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام 1982، حين تعرف إلى أقارب وأرسلوا لي دعوة لزيارتهم، ففعلت. طلبوا مني البقاء عندهم في فلسطين، لكنني رفضت وعدت إلى لبنان بسرعة لأنني لم أعتد الحياة عندهم ولم أستطع التكيف مع عاداتهم وتقاليدهم. كذلك فضلت حينها البقاء في المخيم في لبنان بالقرب من عائلة خالي التي تهتم بي».

وتخبر نقلاً عن والدتها وخالها أنهم توجهوا إلى صيدا بعد مغادرتهم فلسطين، ثمّ إلى مخيم عين الحلوة فيها. هناك أمنت لهم وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) خيماً عاشوا فيها قبل بناء بيت. تضيف عائشة: «لم أستطع المشي بشكل جيد حين كنت صغيرة، وخضعت لعلاج جعلني لا أرغب في الذهاب إلى المدرسة. وعملت والدتي لتوفير معيشتنا، ثم عملت بدوري طبّاخة في مدرسة مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة حين بلغت 18 عاماً. وبعد موت والدتي، بقيت في عملي حتى أحلت على التقاعد قبل خمس سنوات، فقررت البحث عن عمل آخر. لكنني سرعان ما توقفت بسبب معاناتي من مشاكل صحية. وأنا أعيش بالقرب من عائلة خالي التي تهتم بي وترعاني، فيما توفّر لي جمعية الصمود في المخيم مبلغاً من المال يكفيني لتأمين الماكل».

وتتابع عائشة: «لم أتزوج ولا أقارب لي في لبنان إلا عائلة خالي الذي توفي. أعلم أن أخاً لي من أبي يعيش في فلسطين وأنّ آخر في الأردن إلى جانب أخوات لي. وأنا زرت الأردن للتعرف إليهم قبل أن ينقطع التواصل بيننا. ثم علمت أن أخي وإحدى أخواتي اللذين يعيشان في الأردن توفيا، وأن والدي سبقهما قبل أن أتعرف إليه. وهكذا عشت حياتي كلها بلا أب يسندني لمواجهة مصاعب الحياة».

واليوم تتمنى عائشة العودة إلى فلسطين للعيش فيها، شرط أن تكون الحياة فيها شبيهة بما تعيشه في مخيم عين الحلوة. وتوضح: «أي من دون تعقيدات في العلاقات الاجتماعية، أو صعوبات في العادات، وإلا فإن الأفضل لي هو البقاء في بيتي بمخيم عين الحلوة، قريبة من عائلة خالي التي اعتنت بي طوال حياتي».

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

متطوع قرغيزي يوصل الإنسولين إلى مرضى السكري خلال الإغلاق العام

مرضى السكري
يوم عالمي لمزيد من التوعية

عام 2014، مثّل المصابون بمرض السكري ما نسبته 8,5 في المائة من مجموع البالغين في الفئة العمرية من 18 عاماً فما فوق، بحسب منظمة الصحة العالمية. وعام 2019، كان السكري السبب المباشر في 1,6 مليون حالة وفاة. بيد أن تقديم صورة أدق عن الوفيات الناجمة عن داء السكري يقتضي إضافة الوفيات الناجمة عن ارتفاع مستوى الغلوكوز في الدم عن المستوى الأمثل عند من عانوا من أمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الكلى المزمنة والسل. وفي عام 2012، توفي 2,2 مليون بسبب ارتفاع مستوى الغلوكوز في الدم. وعام 2018، قالت الأمم المتحدة إن أكثر من 400 مليون شخص حول العالم يعانون من داء السكري اليوم، وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن تستمر أعداد المصابين به في الارتفاع، إذا ما بقيت الاتجاهات الحالية في التعامل معه على حالها. الحاجة إلى التوعية حول هذا المرض المزمن دفعت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2007 إلى اعتماد قرار دولي لإعلان يوم 14 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام، يوماً عالمياً لمرضى السكري، للاعتراف بالحاجة العاجلة لمتابعة الجهود متعددة الأطراف لتشجيع وتحسين الصحة البشرية، ولإتاحة إمكانية الحصول على العلاج والتثقيف في مجال الرعاية الصحية. خلال تفشي كورونا، كانت معاناة مرضى السكري كبيرة. وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن مرضى السكري من النوع الأول أكثر عرضة لخطر الإصابة بحالات شديدة من كوفيد-19، وتزداد أعداد الوفيات بينهم بالمقارنة مع مرضى السكري من النوع الثاني. في هذا الإطار، تبقى التوعية أساسية للوقاية والتعايش.

(العربي الجديد)
(الصور: فرانس برس، Getty)

فرنسية تقيس نسبة السكر في دمها

حملة في الهند حول مرض السكري ما قبل تفشي كورونا

دعم لمرضى السكري في نيويورك

برازيلي يحصل على الإنسولين خلال أداء الرياضة

برتغالي يفحص نسبة الغلوكوز لديه

تعايش مع الإنسولين